

66) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 773) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمته انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا - [00:00:07](#)

من امرنا رشدا. هذا هو الدرس السابع عشر لهذا العام الهجري. في هذا اليوم التاسع من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمئة واحد وعشرين للهجرة. ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا - [00:00:27](#)
قد وصلنا الى الفائدة رقم ثلاثمئة وثمان وسبعين بسورة تعدل ثلث القرآن. نستمع اولاً للفائدة. نعم نعم ثلاث مئة وسبعة وسبعين عفوا ثلاث مئة وسبعة وسبعين آآ فائدة في معنى - [00:00:47](#)

احاديث خلق آدم اجود. نعم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما جاء في معنى الحديث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله - [00:01:09](#)

المرأة قال والمراد نعم اه هذا الحديث مسلم في صحيحه يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه وجاء في رواية اخرى كم عند الترمذي وغيره ان الله تعالى خلق آدم من طين - [00:01:29](#)
جعله بدون رح باقيا اربعين سنة تطوف به الملائكة وكان ابليس معهم وممر ابليس مر به وتعجب من هذا المخلوق جعل ينظر اليه ويطوف به وجاء في رواية انه دخل من فمه وخرج من دبره - [00:02:18](#)

فعرف لما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك وجاء في رواية انه قال لئن سلطت عليه لاهلكته ولئن سلط علي لاعصينه يعني انظر الخبث في معدنه قبض في معدن ابليس. ابليس ليس من الملائكة - [00:02:43](#)
انما كان معهم وهو قد امر بالسجود لادم لكن عداوته قديمة من قبل ان يأمره الله تعالى بالسجود لادم فانظري الى الى قدم عداوته ثم ان الله عز وجل بعد ذلك نفخ فيه من روحه - [00:03:08](#)

اي بين خلقه ونفخ الروح فيه كان مدة قيل اربعون سنة قيل اربعون سنة وهذا الحديث يشير الى هذه المدة قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه - [00:03:28](#)

وهذا يدل على ان نفخ الروح فيه لم يكن بعد خلقه من الطين مباشرة وانما بقي مدة طويلة قيل انها اربعون سنة ولله الحكمة في هذا وجاء في بعض الروايات انه لما خلقه الله لما نفخ فيه الروح عطس - [00:03:46](#)
فقال له الملائكة يرحمك ربك ثم لما نفخ فيه الروح نفخ فيهم رأسه ولم تصل بعد الى جسده ورأى ثمار الجنة لانه خلق في الجنة اراد ان يأكل منها فقبل انتظر - [00:04:09](#)

حتى تكتمل الروح في بدنك قالوا فهذا معنى قوله خلق الانسان من عجل الله اعلم صحة هذه الروايات لكن الرواية المحفوظة هي الرواية التي معنا اه التي هي في صحيح مسلم - [00:04:30](#)
وقوله لا يتمالك هنا النووي رحمه الله في شرحه على مسلم قال معنى لا يتمالك لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات اي انه يعجز ويضعف امام الشهوات وبخاصة شهوة النسا - [00:04:47](#)

يضعف الانسان امامها ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم عن قول الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال لا يصبر عن النساء يعني حتى لو كان مستقيما صالحا لكنه فيما يتعلق بشهوة يعني النساء - 00:05:09

يضعف حتى وان كان صالحا مستقيما هو ضعيف ضعيف امام هذه الشهوة وقيل لا يملك دفع الوسواس عنه وهذا احد الاقوال وقيل لا يملك نفسه عند الغضب والذي يظهر ان المراد الضعف العام - 00:05:29

الظعف العام وهذه من صوره من صور هذا الظعف انه يضعف امام الشهوات انه لا يملك دفعا للوسواس عنه انه لا يملك نفسه عند الغضب انه ضعيف في خلقته فادنى شي يؤثر عليه - 00:05:49

ربما يعني فيروس فيروس لا يرى بالعين المجردة يمرضهم وقد يقتلهم رأيت الان الفيروس المنتشر الان مخلوق صغير لا يرى بالعين المجردة اربع العالم. سبحانه الله فهذا يدل على ضعف الانسان - 00:06:07

الانسان ضعيف ضعيف في خلقته وضعيف في تكوينه ضعيف في بنيته وضعيف في نشأته وضعي في كل شيء في نزواته في اه شهواته في كل شيء ويبدأ بضعف وينتهي الى ظعف كما قال سبحانه خلق الانسان من اه الله الذي خلقكم من ظعف. ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة - 00:06:29

ظعفا وشيئا فهذا يدل على ضعف الانسان ولهذا فهذا المخلوق الضعيف ينبغي ان يعرف قدره والا يتكبر والا يتجبر ونطيع ربه جل وعلا والا فانه ظعيف جدا ولولا ان الله عز وجل - 00:06:55

يحفظه لما استطاع العيش الله تعالى يقول عن الانسان له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي ملائكة امامه وخلفه تحفظه بامر الله عز وجل من امر الله يعني بامر الله - 00:07:28

فكل انسان له ملكان الملك امامه وملك خلفه له معقبات يعني ملائكة تتعاقب عليه. من بين يديه امامه ومن خلفه هذه موكلة بحفظ الانسان سبحانه الله لان الشرور في هذا الكون كثيرة - 00:07:49

يعني من رحمة الله عز وجل بهذا المخلوق الظعيف ان جعل له ملائكة تحفظه بامر الله فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه وهذه الملائكة هناك ايضا يعني هذا الان ملكان ملك امامه وملك خلفه - 00:08:07

وهناك الملائكة الكتبة كم عددهم نعم اثنان اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد هذا يكتب الحسنات وذاك يكتب السيئات فكم اصبح الان الكتبة اثنان والحفظة اثنان كم اصبحوا - 00:08:26

اربعة طيب هل هؤلاء الاربعة مع الانسان اه اربعا وعشرين ساعة؟ لا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانهم يتعاقبون يتعاقبون هؤلاء نصف المدة وهؤلاء نصف المدة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:08:49

ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فالاربعة في صلاة الصبح يصعدون ويأتي بدلهم اربعة ثم هؤلاء الاربعة في صلاة العصر يصعدون ويأتي بدلهم اربعة فاصبح المجموع كم ثمانية ذكر هذا حافظ ابن كثير في تفسيره وغيره من اهل العلم - 00:09:11

ذكره عند تفسير هذه الاية يعني ثمانية من الملائكة هؤلاء مختصون بهذا الانسان. سبحانه الله اربعة تكتب تتعاقب ليل ونهار واربعة لحفظه فانظر الى عظيم عناية الله عز وجل بهذا الانسان وعظيم تكريمه له - 00:09:36

ثمانية ثمانية من الملائكة تختص بكل واحد من بني ادم وتجتمع في صلاة الفجر وصلاة العصر فعندما يصعدون بعدما يتعاقبون في هاتين الصلاتين يسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف وجدتم عبادي - 00:10:00

قالوا اتيناهاهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وهذا يدل على فضل هاتين الصلاتين صلاة الفجر وصلاة العصر لانها هي التي تتعاقب فيها الملائكة نعم فائدة سورة تعدل ثلث القرآن. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احشدوا فاني - 00:10:20

اقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حسد. شكرا. ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل قال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا جاءه من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم - 00:10:50

ساقراً عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن. قال الامام ابن تيمية رحمه الله ان الله يثيب عبده على قل هو الله احد مع قلة

حروفها بقدر ما يثيبه على ثلث على ثلث القرآن - [00:11:10](#)

نعم سورة الاخلاص او سورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة احشدوه فاني سأقرأ عليكم

ثلث القرآن اه فاجتمعوا وقرأ عليهم قل هو الله احد - [00:11:26](#)

فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا جاءه من السما فذلك الذي ادخله بعدما دخل ثم خرج وقال اني سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها

تعدل ثلث القرآن ويعني هذا الحديث - [00:11:43](#)

في الصحيحين اصله الصحيحين وهو بهذا اللفظ رواه مسلم وهو حديث عظيم يدل على فضل هذه السورة. سورة الاخلاص وانما

كانت تعدل ثلث القرآن لان القرآن انزل على ثلاثة اقسام - [00:12:00](#)

ثلث للاحكام وثلث للوعد والوعيد وثلث للاسماء والصفات وهي وهي جامعة للاسماء والصفات فاخصت بالقسم الثالث هي ثلث

للاحكام وثلث الوعد والوعيد وثلث الاسماء والصفات. وهي قد اخصت بالقسم الثالث بالاسماء - [00:12:19](#)

والصفات فلذلك تعدل ثلث القرآن وقيل غير ذلك لكن هذا هو اشهر الاقوال في هذا ولكن فرق بين الجزء والاجزاء فرق بين الجزء

والاجزاء فهي تعدل ثلث القرآن في الجزء - [00:12:43](#)

وليس في الاجزاء فلو قرأها رجل ثلاث مرات هل تجزى عن الفاتحة قرأها في الصلاة ثلاث مرات قال ليست تعدل ثلث القرآن؟ اذا انا

سأقرأها ثلاث مرات هل تجزى عن الفاتحة؟ لا تجزى حتى لو قرأها الف مرة - [00:13:05](#)

لا تجزى عن الفاتحة هناك فرق بين الجزء والاجزاء فهي تعدل ثلث القرآن في الجزء وليس في الاجزاء مثل مثل حديث من قال لا

اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب - [00:13:29](#)

طيب لو اتى عليه كفارة؟ قال بدل ما اعتق رقبة انا اتى بهذا الذكر وليست رقبة عشر رقاب هل يجزى؟ لا يجزى هذا نقول في الجزء

وليس في الاجزاء ففرق بين ما ورد في الجزء - [00:13:51](#)

فانه لا يجزى هو خاص بالجزء وليس في الاجزاء طيب لو نذر رجل ان يقرأ ثلث القرآن هل يجزئه ان يكتفي بقراءة قل هو الله احد

نعم لا يجزئك لا بد ان يقرأ ثلث القرآن - [00:14:09](#)

ان هناك فرق بين الجزء والاجزاء فاذا ثلث القرآن في الجزء وليس في الاجزاء فينبغي التنبيه لهذه المسألة طيب هل معنى انها تعدل

ثلث القرآن ان اجرها وثوابها يكون مماثلا لاجر وثواب - [00:14:33](#)

من قرأ ثلث القرآن يعني هذا انسان بدأ من الفاتحة وانتهى الى نهاية الجزء العاشر نهاية الجزء العاشر يعني عند في سورة الانفال او

التوبة نعم سورة التوبة انما السبيل نعم - [00:14:58](#)

الى انما السبيل. قرأ من سورة الفاتحة الى انما السبيل. الى سورة التوبة عشرة اجزاء وشخص اخر قرأ قل هو الله احد هل يتساويان

في الثواب نعم يتساويان يعني هذا يعني اقل من دقيقة يمكن نص دقيقة قرأ قل هو الله احد - [00:15:27](#)

وهذا بقي له يعني عشرة اجزاء الجزء يأخذ ربع ساعة تقريبا الجزء يأخذ ربع ساعة في عشرة اجزاء كم كم ساعتين ساعتين ونصف

هذا باقي ساعتين ونصف وهذا وهذا نص دقيقة - [00:15:53](#)

هل يتساويان في الثواب نعم نعم ليس لغة الثواب المضاعف هذه حزمة من قراءة القرآن اي نعم نعم نقول لا يتساويان في الثواب.

لا شك ان من قرأ ثلث القرآن انه افضل واعظم اجرا - [00:16:10](#)

لكن هذا المقصود ثلث القرآن اه اه يعني في الثواب الاجمالي وليس بالثواب التفصيلي الثواب الاجمالي يعني اجمالا ان له اجر عظيم

لكن ليس مثله كمن آآ قرأ ثلث القرآن - [00:16:31](#)

هذا بقي نصف دقيقة وهذا ساعتان ونصف هل يستوي هذا وهذا؟ لا يستويان ولهذا من القواعد المقررة عند اهل العلم ان المقدر لا

يكون كالمحقق ان المقدر لا يكون كالمحقق - [00:16:50](#)

وان الاجور تتفاوت بتفاوت المصالح او المشقة بالفعل فكيف يستوي من فعل الشيء بمن قدر فعله له فلذلك يقال المراد اصل الفعل

في التقدير اصل الفعل في التقديم الثواب الاجمالي - [00:17:05](#)

لا الفعل مرتب عليه في الفضل والتحقيق وعلى هذا نقول لا يستوي هذا وذاك لا يستوي هذا وذاك ولا شك ان من قرأ يعني ثلث القرآن انها اعظم اجرا وثوابا لكن قراءة سورة قل هو الله احد لها مزيد خصوصية - [00:17:27](#)

وتحدث ثلث القرآن في الماء في الثواب الاجمالي لكن المقدر ليس كالمحقق ويعني هذه مسألة ينبغي ان يفهمها طالب العلم.

وتؤخذ بالنظر الى مجموع النصوص وكلام اهل العلم ان المقدر ليس كالمحقق - [00:17:47](#)

وبعض يعني اه الاعمال ورد فيها فضل عظيم لكن يعني لا يستوي المقدر بالمحقق لا يستوي المقدر بالمحقق فان قال قائل اليس ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مر باحدى زوجاته - [00:18:12](#)

وهي تسبح من الصبح الى الضحى قال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده ذات عرشه سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده مداد الكلمات - [00:18:35](#)

فنقول في الجواب عن ذلك ان هذه يعني قضية لها خصوصية ربما ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يلفت نظرها لفضل الذكر المضاعف وانه وجد منها الحرص على الذكر والحرص على الخير فاراد ان يلفت نظرها لفضل الذكر - [00:18:50](#)

المضاعف وانه ينبغي ان ان تحرص عليه وان تأتي به ولكن ليس المقدر كالمحقق ليس المقدر كالمحقق اعظم اجرا وثوابا من المقدر. فلا يأتي شخص مثلا يقول ان في دقيقة واحدة اقرأ قل هو الله - [00:19:14](#)

الله احد ثلاث مرات وشخص اخر يختم القرآن العادة ان من يختم القرآن يمكث تقريبا سبع ساعات ونصف هذا الذي بقي سبع ساعات ونصف لا لا يتساوى مع من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات في دقيقة واحدة - [00:19:34](#)

فلا يمكن ان يتساوى هذا وذاك ومثل ذلك ايضا الحج لا يتساوى من آحج وذهب للمشاعر وعانى حصل له ما حصل من المشاق بانسان تصدق اجرة الحج لا يستوي هذا وهذا - [00:19:50](#)

ولذلك يعني بعض الفتاوى التي فيها انك تتصدق بثواب الحج انها اعظم اجرا هذا غير صحيح هذا مخالف للدالة ومخالف الاصول والقواعد عند العلماء ان المقدر ليس كالمحقق في الاجر والثواب. فلا بد اذا ان تفهم هذه النصوص الفهم - [00:20:13](#)

الصحيح نعم القرآن الاجر هذا بدون زيادة اجر المشاركة. الذي يظهر لنا ان هذا يعني ياخذ الثواب الاجمالي. ثواب عظيم اجمالا. اما الثواب التفصيلي الحرف بعشر حسنات ثم تضربه في عشرة اجزاء فهذا يكون لمن قرأ ثلث القرآن حقيقته - [00:20:34](#)

والا يعني لا يستوي هذا وذاك لكن فرق كبير اين هم؟ فرق كبير يعني اين هذا من ذاك؟ مجرد هذا يأخذ دراهم ويتصدق بها وهذا يذهب ويعاني ويذهب الطواف والسعي والمشاعر ويتنقل فرق كبير بينهما - [00:21:14](#)

فاذا لا بد ان تفهم هذه المسائل الفهم الصحيح. لابد ان تفهم هذه المسائل الفهم الصحيح وان ينظر لفهم القائمة وفهم اهل العلم لها فدائما طالب العلم يرجع لفهم وكلام القائمة خاصة المحققين - [00:21:46](#)

نعم فائدة في الجنة من النعيم ما لا يخطر ما لا يخطر بالبال. في الجنة من النعيم والمتعة وما تشتهي النفس ما هو فوق مستوى وتصور العقل البشري حتى انه لا يخطر ببال احد مجرد خاطر. جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:22:06](#)

وعليه وسلم قال قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا فلا تعلم نفس ما اخرج له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. نعيم الجنة نعيم عظيم جدا - [00:22:28](#)

هذا النعيم فوق مستوى تخيل العقل البشري العقل البشري يعني ما هو النعيم؟ اقصى ما تتخيل من النعيم تصل حد معين الذي في الجنة اعظم منه بكثير ومراحل وهو فوق مستوى العقل البشري - [00:22:48](#)

فوق مستوى خيال وتصور العقل البشري المحدود كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون وكما قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت - [00:23:11](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. تأمل قوله ولا خطر على قلب بشر فهذا يدل على عظمة نعيم الجنة لهم فيها ما يشاؤون خالدين ما يشاؤون اي شيء - [00:23:29](#)

يريد الانسان في الجنة يتحقق لهم اي شيء ما يشاؤون من المأكل ما يشاؤون من المشارب ما يشاؤون من المناكح ما يشاؤون من الملابس ما يشاؤون من المساكن - [00:23:51](#)

ما يشاؤون من المراكب ما يشاؤون حتى من المناظر حتى من المناظر اذا رأيتهم حسبته لؤلؤا منثورا. ويطوف عليهم بلدان مخلدون. اذا رأيتهم حسبته لؤلؤا منثورا فيها نعيم عظيم جدا - [00:24:13](#)

ثم ايضا هذا النعيم خالدين فيها لهم فيها ما يشاؤون خالدين نعيم الدنيا لو قدر انه صفا للانسان مع ان هذا يعني بعيدا ان ان يصفو لاحد لكن لو افترضنا افتراضا ان نعيم الدنيا صفا لاحد - [00:24:32](#)

سلطان من السلاطين او نحو ذلك صفى له نعيم الدنيا طيب هل سيخلد ويبقى له ابدًا. لا بد ان يفارقه لابد ان يفارق هذا النعيم فلن يخلد ولن يعمر. اما نعيم الجنة خالدين فيها ابد الابد. ليس مئة سنة ولا مليون سنة ولا مليار سنة الى ما لا نهاية - [00:24:52](#)

سبحان الله وهذه الجنة كما وصفها ربنا عز وجل عرضها السماوات والارض هذا العرض فما بالك بالطول يعني لو اخرجت السماوات السبع والصقت واحدة مجاورة للآخرى وكذلك الارض عرض الجنة عرض السماء والارض - [00:25:17](#)

فعادتنا الطول اطول بكثير من العرض اذا كان هذا هو عرضها فما بالك بطولها؟ هي خلق عظيم ثم ايضا نعيم الجنة لا يمل منه اهل الجنة. خلاف نعيم الدنيا. نعيم الدنيا مهما كان يصيب الانسان فيه الملل والسآمة ويحب - [00:25:46](#)

التجديد ويحب التغيير مهما كان اما نعيم الجنة لا يبغون عنها حولا لا يبغون عنها فهذا النعيم العظيم ينبغي للانسان ان يستحضره والا يغفل عنه لان هذا الاستحضار يحدوه لمزيد من العمل - [00:26:06](#)

وايضا ينبغي ان يحرص كل يوم على ان يسأل الله الجنة وان يستعيز بالله من النار قد جاء عند الترمذي وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:27](#)

من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار. كل يوم اسأل الله الجنة واستعذ بالله من النار - [00:26:40](#)

فهاتان الداران العظيمتان الجنة والنار هما نهاية المطاف للبشرية فريق في الجنة وفريق في السعير فنحن الان في هذه الرحلة خلقنا من عدم واوجدنا الله تعالى في هذه الدنيا واقام الحجة واتضحت المحجة وانذر واعذر - [00:26:57](#)

ونحن الان في دار العمل في مرحلة هي من اخطر المراحل وهي مرحلة العمل التي يترتب عليها مصير الانسان من نجاح في هذه المرحلة سعد السعادة الابدية ومن فشل خسر الخسارة العظيمة - [00:27:18](#)

وهذه المعاني ينبغي ان تكون حاضرة في ذهن الانسان كيف تكون حاضرة في ذهن الانسان؟ هذا له عدة عدة وسائل من اعظمها من اعظمها تدبر القرآن اذا تدبرت القرآن فان هذه المعاني ستكون حاضرة لديك - [00:27:37](#)

القرآن تكرر فيه ذكر الجنة والنار عدة مرات مئات المرات وحتى ذكرت يعني على وجه التفصيل اوصاف الجنة واوصاف النار فعندما يقرأ المسلم القرآن بتدبر سيمر عليه ذكر الجنة وذكر النار اه اوصاف الجنة وما اعد الله لاهلها واوصاف النار وما اعد الله لاهلها -

[00:27:59](#)

فيقف مع هذه الاوصاف متأملا متدبرا فيكون ذلك من اعظم الامور التي يزداد بها ايمانه ويقوى بها يقينه اذا نعيم الجنة كما ذكرنا لا يخطر ببال احد من البشر مجرد خاطر - [00:28:21](#)

ادنى ادنى اهل الجنة منزلة الذي هو اخر اهل النار دخولا النار اخر اهل النار خروجا من النار اخر اهل النار خروجا من النار واخر اهل الجنة دخولا الجنة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:43](#)

ذكر حاله وانه يسأل الله ان يخرجها من النار ويقول يا ربي قد اذاني حرها قشبنبي ريحها فاخرجني من النار ويبقى مدة طويلة ثم هو من اهل التوحيد لكنهم اصحاب كبائر - [00:29:00](#)

فيأخذ الله عليه العهود والمواثيق الا يسأل الله شيئا غير ذلك. يعني غير ان يخرج من الجنة غير ان يخرج من النار ويدخله الجنة يأخذ الله تعالى عليه العهود والمواثيق الا يسأل الله شيئا غير ان يخرج من النار غير ان يخرج من النار - [00:29:20](#)

ثم بعد ذلك يخرج الله من النار فيرى الجنة من بعيد فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا ربي قربني الى الجنة فيضحك الرب عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه - [00:29:43](#)

ويقول ويحك يا ابن ادم ما اغدرك؟ الم اخذ عليك العهود والمواثيق؟ الا تسألني غيرها فيقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقك بك فيأخذ الله عليه العود والمواثيق الا يسأله غير ذلك - [00:29:59](#)

ثم يقربه الى الجنة فيبقى ما شاء الله ان يبقى ثم يقول يا ربي ادخلني الجنة فيضحك الرب عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته ويقول ما اغدرك يا ابن ادم الم اخذ عليك العود والمواثيق الا تسألني غيرها؟ فيقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقك - [00:30:14](#)

فبك فيقول الله لو تمنى تمنى يعني ماذا تريد فيتمنى ويتمنى ويتمنى حتى ان الله يذكره الاشياء التي قد نسيها ثم تنقطع امنياته. يتمنى كل شيء يخطر بباله فاذا انقطعت امنياته قال الله له فان لك ذلك وعشرة امثاله - [00:30:30](#)

هذا ادنى اهل الجنة منزلة ادنى اهل الجنة منزلة تصور انسان يتمنى ويتمنى ويذكره الله بامنياته. كل ما خطر بباله من الامنيات كل ما خطر بباله حتى ان الله يذكره - [00:30:55](#)

فاذا انقطعت امنيات يقال لك هذا وعشرة امثاله هذا ادنى اهل الجنة منزلة فما بالك بمن هو اعلى منه منزلة هذا يبين لنا عظمة نعيم الجنة جعلنا الله تعالى جميعا من اهلها. وجمعنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك - [00:31:11](#)

اعتذر. الله اكبر نعم. فائدة المستشار مؤتمن الاستشارة فيها فوائد عظيمة للانسان. فانه يجمع مع عقله عقول من استشارهم. فيكون اقرب للتوفيق والاصابة ومن استشير فيجب عليه ان يدل من استشاره على افضل الاراء في نظره. فانه مؤتمن. وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - [00:31:29](#)

الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن نعم الاستشارة هذه فيها فوائد عظيمة للانسان لان المستشار يجمع عقول الناس الى عقله فيكون اقرب للتوفيق والاصابة لان من تستشير به ربما يكون له نظرة تختلف عن نظرتك - [00:31:55](#)

فاذا اجتمعت نظرتك مع نظرتك كان هذا اقرب لسداد الرأي ولا الصواب فكيف لو استشرت ايضا غيره ولكن الاستشارة تكون في الامور التي يتردد فيها الانسان وليس في جميع الامور - [00:32:21](#)

بعض الناس يستشير في كل شيء هذا غير صحيح لانه سيكون عنده تشتت لكن يكون في الامور التي يحترق فيها ويتردد وتحتاج الى شيء من الموازنة والنظر ونحو ذلك وايضا لا يستشير كل احد - [00:32:38](#)

انما يستشير من كان معروفا بسداد الرأي والحكمة لانه قد يستشير انسانا ليس حكيما فيشير عليه برأي غير سعيد ولذلك الحكماء يقولون ان الانسان اذا تردد في امر فمن الحزم الا يبرم ذلك الامر الا بمشورة - [00:32:59](#)

ذي الرأي الناصح ومطالعة ذي العقل الراجح فان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم باستشارة اصحابه مع ان الله تعالى قد تكفل بارشاده ووعد بتأييده ومع ذلك قال وشاورهم في الامر. العجيب ان هذه الاية وشاورهم في الامر - [00:33:31](#)

نزلت بعد غزوة احد في غزوة احد كان رأي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى هو واصحابه في المدينة فاذا اتتهم قريش قاتلوهم لكنه عليه الصلاة والسلام كان منهجه الاستشارة. استشار الصحابة - [00:33:54](#)

كان رأي الكبار البقاء هو نفس رأي النبي عليه الصلاة والسلام لكن كان رأيي يعني خاصة الشباب ومن لم يحضر غزوة بدر لان غزوة بدر اتت من غير ميعاد كانوا متحمسين - [00:34:15](#)

فقالوا له نذهب نلاقيهم يا رسول الله فلما اختلفوا اخذ النبي عليه الصلاة والسلام برأي الاغلبية وهذه من اصول الاستشارة لانك عندما تستشير اناسا ويختلفون تأخذ برأي الاغلبية فرأى لما رأى يعني اخذ برأي الاكثرية - [00:34:28](#)

دخل بيته ولبس لامته فتشاور بعض الصحابة بعضهم مع بعض قالوا ربما اننا اكرهنا النبي عليه الصلاة والسلام هو لا يريد الخروج من المدينة فلما اتى وقد استعد ولبس عدة الحرب - [00:34:48](#)

قالوا يا رسول الله اذا كنت تريد البقاء فابقى قال ما كان لنبيه ما كان ينبغي لنبي لبسه في الحرب ان يضعها حتى يقاتل ايضا يعني ضرب مثلا اخر في قوة العزم - [00:35:03](#)

ان الانسان يستشير ويستخير ثم يتخذ قرارا اذا اتخذ قرارا لا يتراجع عنه ما لم يتبين انه خطأ مئة بالمئة لانه اذا تراجع عنه سيبقى في في في في دوامة يعني يقرر ثم يتراجع يقرر ثم يتراجع - [00:35:18](#)

فمن الحكمة انه اذا استشار واستخار واتخذ قرارا انه يمضي ولا يتراجع عن قراره. هذا التراجع يضعف القرار ثم بعد ذلك حصل ما حصل في غزوة احد العجيب لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه من غزوة احد نزلت الاية - [00:35:39](#)

فاعف عنهم واستغفر لهم ها وشاورهم في الامر حتى وان كنت لما شاورتهم حصل ما حصل ايضا شاورهم في الامر فاذا كان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم اكمل البشر عقلا وسدهم رأيا المؤيد بالوحي امره بالاستشارة فما بالك بغيره - [00:36:02](#)

ولذلك يقول يعني بعض الحكماء ما استنبط الصواب مثل مشاورة ما استنبط الصواب بمثل المشاورة الانسان ينبغي اذا اذا تردد في امر ان يستشير اهل الحكمة والمعروفين بسداد الرأي وكثرة التجارب - [00:36:23](#)

ولذلك الحكماء يقولون العاقل وظيفه بالمشورة الى رأيه رأي العقلاء ويجمع الى عقله عقول الحكماء فالرأي الفذ ربما زل والعقل الفرد ربما ظل ولهم في هذا يعني حكم ويعني كلامه مشهور - [00:36:48](#)

فيه فوائد الاستشارة وهنا يعني بعدما يستشير هنا يعني المستشار المستشار مؤتمن فعليه ان ينصح لمن استشاره وان يدلّه على افضل الاراء في نظره ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن - [00:37:11](#)

هذا قد جاء في حديث صحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخرجه ابو داود والترمذي بسند صحيح المستشار مؤتمن فمن استشير عليه ان يشير باحسن الاراء بحيث ينزل مكانه منزلة هذا الذي قد استشاره - [00:37:42](#)

والا فانه لا يكون قد ادى الامانة او انه يعتذر اما انه يشير برأيه وهو وبقراءة نفسه ان هناك رأي افضل منه فهذا خلاف ما تقتضيه الامانة فالمستشار اذا مؤتمن - [00:38:04](#)

وآ من حكمة الله عز وجل ان من يستشير غيره وان القوم اذا تشاوروا يوفقون للصواب ولهذا يقول الحسن رحمه الله ما تشاور قوم الا هدوا لارشدهم ما تشاور قوم الا هدوا لارشدهم امورهم - [00:38:22](#)

ونجد هذا في واقع الحياة تجد ان الانسان الذي يستشير يوفق اما الانسان المستبد برأيه الذي لا يستشير تجد انه لا يوفق ويكون خطؤه اكثر من صوابه كان شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:38:48](#)

كان له مجلس استشاري في دار الافتاء وقبل ذلك الجامعة الاسلامية في الجامعة الاسلامية وكان يجمع يعني معظم المشايخ الذين يثق برأيهم كل اسبوع يستشيرهم يستشيرون في في عدد من القضايا المتعلقة بالجامعة - [00:39:07](#)

ثم لما انتقل الى الافتاء كذلك كان لديه مجلس استشاري فعندما تأتيه يعني مسائل وامور يتردد فيها كان يحيلها لهذا المجلس ويتشاورون ويتناقشون ثم يصدر عن رأيهم هذا هو المهدي الصحيح - [00:39:23](#)

سواء كان على مستوى الفرد او على مستوى الجماعة الفرد يستشير وكذلك ايضا الجماعة تستشير وتشاور فيما بينها ولا يستبد الانسان برأيه وشاورهم الامر ونكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف نقف عند الفائدة رقم ثلاث مئة وواحد وثمانين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:47](#)

- [00:40:13](#)